الوحدة 3

من علوم القرآن الكريم
مقدّمة في علم تجويد القرآن الكريم


إعــــداد
أ. جمال مرسلي

الوحدة	الهدف	المحتوى	الأنشطة
3-من علوم القرآن الكريم: مقدمة في علم تجويد القرآن الكريم (ساعة واحدة)	- يلتزم بآداب تلاوة القرآن الكريم.	**المكتسبات السّابقة:** مكانة القرآن الكريم والسنّة النبوية (1م) + الوحي ومقدماته (1م) + أتدرّب على القراءة من المصحف / أتدرّب على أحكام التجويد (المرحلة المتوسطة) **أولا- تعريف علم التّجويد (لغة واصطلاحا)** **ثانيا- حكم تجويد القرآن ودليله** **ثالثا- فضل تلاوة القرآن الكريم:** 1- تحصيل الأجر 2- نيل الشفاعة 3- المكانة الرفيعة **رابعا- من آداب تلاوة القرآن الكريم:** 1- الإخلاص	**نشاط1/** يطلب الأستاذ من المتعلمين قراءة سورة الفاتحة، ثم يطلب منهم أن يكتشفوا الخطأ بعد أن يقرأ هو الفاتحة بطريقة متقنة، فيتوصل المتعلمون إلى ضرورة معرفة بعض أحكام التجويد لأهمية قراءة سورة الفاتحة صحيحة باعتبار أن لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب. **نشاط2/** يكلّف الأستاذ المتعلّمين بإحضار المصحف، ويطلب منهم تحديد
		2- الطهارة 3- حسن الهيئة 4- التدبر 5- التجويد **خامسا- فضل حفظ القرآن الكريم وثوابه** **سادسا- أحكام الاستعاذة والبسملة**	آداب حمل المصحف وتلاوة القرآن الكريم.

* أولا ــ تعريف علم التجويد *

ــ **لغة:** التحسين والإتقان.

ــ اصطلاحا: علم موضوعه دراسة قوانين تلاوة القرآن الكريم وكيفية النطق بكلماته، وذلك بإعطاء الحروف حقّها ومستحقّها.

* ثانيا ــ حكم تجويد القرآن ودليله *

العلم به: فرض كفاية، والعمل به: فرض عين.

قال الله –تعالى-: ﴿وَرَتِّلِ ٱلۡقُرۡءَانَ تَرۡتِيلًا﴾ المزمّل: 4

وقال النّبيّ –صلّى الله عليه وسلّم-: "**من لم يتغن بالقرآن فليس منا**" رواه البخاري.

وغاية التجويد: حفظ اللّسان عن الخطأ في كلام الله –تعالى-.

* ثالثًا ــ فضل تلاوة القرآن الكريم *

لتلاوة القرآن فضائل كثيرة منها:

1. تحصيل الأجر: فكلّ حرف من القرآن يُقرأ بعشر حسنات، عن ابن مسعودٍ –رضي الله عنه– قَالَ: قَالَ رسولُ الله –صلّى الله عليه وسلّم-: «**مَنْ قَرَأَ حَرْفاً مِنْ كِتَابِ الله فَلَهُ حَسَنَةٌ، وَالحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لاَ أقول: {ألم} حَرفٌ، وَلكِنْ: ألِفٌ حَرْفٌ، وَلاَمٌ حَرْفٌ، وَمِيمٌ حَرْفٌ**» رواه الترمذي.

2. نيل الشفاعة: بتلاوة القرآن تُنال شفاعة القرآن: فعن أبي أُمَامَةَ –رضي الله عنه– قَالَ: سَمِعْتُ رسولَ الله –صلّى الله عليه وسلّم– يقول: «**اقْرَؤُوا القُرْآنَ؛ فَإنَّهُ يَأتِي يَوْمَ القِيَامَةِ شَفِيعاً لأَصْحَابِهِ**» رواه مسلم.

3. المكانة الرفيعة: فالتلاوة تورث الدرجات العالية في جنة المأوى، عن عبد الله بن عمرو بن العاص –رضي الله عنهما– عن النبيِّ –صلّى الله عليه وسلّم– قَالَ: «**يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: اقْرَأْ وَارْتَقِ، وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنْزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَؤُهَا**» رواه أبو داود والترمذي.

* رابعًا ــ من آداب تلاوة القرآن الكريم *

1. الإخلاص: بأن يقصد بتلاوته رضا الله تعالى.

2. الطهارة: فهي مستحبة لمن يتلو القرآن، فإن قرأ بدون طهارة صغرى جاز، إذا لم يحمل المصحف.

3. حسن الهيئة: بأن يكون ملتزما على هيئة الأدب والسكون.

4. التدبر: بالوقوف عند الآيات التي تدعو إلى التدبُّر، وترديدها مراراً؛ لحَثّ النّفس على تفهُّم معانيها.

5. التجويد: لأنّ ذلك أدعى إلى تحقيق الخشوع –أي استحضار القلب– في القراءة.

* خامسًا ــ فضل حفظ القرآن الكريم وثوابه *

من فضائل حفظ القرآن ما يلي:

1. حافظ القرآن من أهل الله وخاصّته: روى المنذري في الترغيب والترهيب عن أنس بن مالك –رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم-: «**إنّ لله أهلين من النّاس. قالوا: من هم يا رسولَ اللهِ؟ قال: أهلُ القرآنِ، هم أهلُ اللهِ وخاصّتُه**».

2. القرآن يرفع حافظه حتى يبلغ منزلة الملائكة الكرام: حيث صحّ من حديث السيدة عائشة أم المؤمنين –رضي الله عنها– أنها ذكرت عن النبي –صلى الله عليه وسلم– أنه قال: «**مَثَلُ الّذي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ، وَمَثَلُ الّذِي يَقْرَأُ وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ فَلَهُ أَجْرَانِ**».

3. يشفع القرآن لحافظه يوم القيامة: فقد ثبت في الأحاديث الصحيحة الواردة عن النبي –صلّى الله عليه وسلم– أن القرآن يأتي شفيعاً لأصحابه يوم القيامة حتى يخرجوا به من النار.

4. إكرام الله لوالدي حافظ القرآن: عن سهل بن معاذ الجهني عن أبيه –رضي الله عنه– قال: إنّ رسول الله –صلى الله عليه وسلم– قال: «**مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ أُلْبِسَ وَالِدَاهُ تَاجًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ضَوْءُهُ أَحْسَنُ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ فِي بُيُوتِ الدُّنْيَا لَوْ كَانَتْ فِيكُمْ فَمَا ظَنُّكُمْ بِالَّذِي عَمِلَ بِهَذَا**». رواه أحمد وأبو داود والحاكم.

* سادسًا ــ أحكام الاستعاذة والبسملة *

الاستعاذة:

ــ صيغتها: للاستعاذة عدة صيغ، أشهرها: «**أعوذ بالله من الشيطان الرجيم**».

ــ معنى الاستعاذة: ألتجئ وأعتصم بالله من الشيطان الرجيم.

ــ حكم الاستعاذة: قال الله تعالى: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ [النحل: 98] ذهب جمهور الفقهاء إلى استحباب الاستعاذة، فقد روي من ترك النّبيّ ﷺ لها أحيانا، فلو كانت واجبة لما تركها أبدًا.

البسملة:

ــ لفظها: ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾.

ــ معناها: أبتدئ عملي بسم الله الرّحمن الرّحيم.

ــ أوجه وصل الاستعاذة بالبسملة:

1. الوقف عليهما، أي قطع الصوت زمنا ما للتنفس بنية استئناف القراءة وهو أولى.

2 ــ الوقف على التّعوّذ، ووصل البسملة بأوّل القراءة.

3 ــ وصل التّعوّذ بالبسملة، والوقف عليها.

4 ــ وصل التّعوّذ بالبسملة، ووصلها بأوّل القراءة.

ــ أوجه الفصل بين السّورتين بالبسملة:

1 ــ الوقف على آخر السّورة وعلى البسملة، وهذا أحسنها.

2 ــ الوقف على آخر السّورة ووصل البسملة بأوّل السّورة الثّانية.

3 ــ وصل الجميع، أي: وصل السّورة الأولى بالبسملة بالسّورة الثّانية.

4. وصل البسملة بآخر السّورة والوقف عليها. وهذا الوجه غير جائز؛ لأنّ البسملة تكون لأوائل السّور، لا لأواخرها.

ــ أوجه الفصل بين السّورتين –عدا البسملة–:

1. السّكت بين السّورتين بلا بسملة، والسكت: هو قطع الصّوت عن القراءة بدون تنفّس زمنا قدره حركتان –حوالي ثانيتين–.

2. وصل السّورتين بلا بسملة.

ــ للفصل بين السّورتين ثلاثة أوجه على العموم:

1ــ السّكت.

2ــ الوصل.

وكلاهما بلا بسملة.

3ــ البسملة.

وكلّ هذه الأوجه مقروء بها، والعمل عند ورش على تقديم السّكت في الأداء لأرجحيّته، ثمّ الوصل، ثمّ البسملة.

ــ من أحكام البسملة:

1ــ البسملة ثابتة في جميع سور القرآن عدا سورة التوبة (براءة).

2ــ إذا وصلنا سورة التوبة بسورة أخرى قبلها، كالأنفال أو غيرها، جاز الوصل، والوقف، والسّكت.

3ــ إذا قرأت من أول السورة فلا بد من قراءة البسملة.

4ــ وإذا قرأت في أثناء السورة فلك أن تقرأها أو تتركها.

